جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

رؤى تعبيرية للوجوه الآدمية بالأسلاك المعدنية

Expressive visions of human faces by metal wire

مقدم من

إيمان فكرى عبد الرحمن

مدرس بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي
تخصص أشغال المعادن
كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

٢٠١٧م

خلفية البحث

التشكيل بالإسلاك المعدنية أحد الأساليب التي يتم تناولها في مجال إعداد معلم التربية الفنية بكلية التربية الفنية، هذا التشكيل يرتبط بالعديد من التقنيات أهمها التشكيل بالحني، ولكي يتم إثراء هذا الجانب من التشكيل فإن الأمر يحتاج إلى ضرورة توظيفيه توظيفا تعبيرياً وذلك من خلال دراسة العديد من المنطلقات الفنية والتي يمكن من خلالها إبراز مواطن الجمال في تناول التشكيل بالأسلاك المعدنية.

وإذا نظرنا بشكل عام نحو ما يمكن تناوله كمنطلق للتعبير فإننا نجد الكثير منها ما يرتبط بالتراث ومنها ما يرتبط بالطبيعة، وسواء كان هذا أو ذاك فإن الأمر يحتاج إلى نوع من التفاعل ما بين الممارس لهذا الأسلوب من التشكيل وبين ما يود التعبير عنه.

ومن الملاحظ أن هناك الكثير من الأبحاث العلمية والمعارض الفنية التي تناولت التشكيل بالأسلاك المعدنية، من خلال تناول العنصر النباتي كمنطلق للتعبير، وهذا بطبيعة الحال قد لعب دوراً في إثراء هذا المجال، والباحثة من خلال البحث الحالي تحاول أن تخوض غمار تجربة فنية تؤكد فيها على إمكانية إبراز جوانب تعبيرية غير تقليدية في تناول الأسلاك المعدنية تشكيلياً، لذا تحاول الباحثة في هذا التجربة الفنية أن يكون المنطلق التعبيري لتشكيل الإسلاك المعدنية هو الوجه الآدمي، وهذا أمر قد يكون من الصعوبة تحقيقه مثلما تحققه مجالات تشكيلية أخرى سواء في مجال التشكيل المعدني أو غيره من المجالات الفنية الأخرى، إلا أن الباحثة ترى إمكانية تحقيق رؤي تعبيرية من خلال الإيقاع الخطي للأسلاك المعدنية من خلال تناول مجموعة من الأساليب التشكيلية كالحني والنسج والبرم والتضفير وغير ذلك من الأساليب التي يتم تناولها برؤية جديدة لإظهار الخطوط والمساحات للوجه الآدمي المرجو تنفيذه.

ولهذا تسعى الباحثة لتقديم الوجه الآدمي في أكثر من وضع في إطار قوة تعبيرية،حيث يعد الوجه الأدمي وسيلة هامة لتنمية التذوق وتنمية الرؤية الفنية والتعبيرية لدى ممارس الفن في مختلف المجالات بوجه عام وفي مجال التشكيل المعدني بوجه خاص.

ومن هذا المنطلق يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

مشكلة البحث:

- كيف يمكن تحقيق رؤى تعبيرية للوجوه الآدمية من خلال التشكيل اليدوي للأسلاك المعدنية؟

فرض البحث:

تفترض الباحثة أنه يمكن:

- تحقيق رؤى تعبيرية للوجوه الآدمية من خلال التشكيل اليدوي للأسلاك المعدنية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- تحقيق رؤى تعبيرية للوجوه الآدمية من خلال تناول الأساليب التشكيلية للأسلاك المعدنية.

٢- إثراء الرؤية الفنية والتعبيرية لطلاب التربية الفنية من خلال تناول الأسلاك المعدنية بهدف تحقيق رؤى غير تقليدية وصياغات مبتكرة لبناء مشغولة معدنية مستلهمه من الوجوه الآدمية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

١- يسهم هذا البحث في إثراء مجال تدريس التشكيل المعدني بكلية التربية الفنية بما يطرحه من حلول جمالية ورؤى تعبيرية للوجوه الآدمية تعتمد على تناول أساليب تشكيل الأسلاك المعدنية.

٢- زيادة وعي الطلاب بأهمية التجريب للوصول إلى حلول تشكيلية متعددة في معالجة الوجوه الآدمية وبناءها بالأسلاك المعدنية.

٣- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير من خلال تناول الأسلاك المعدنية واستثمارها في صياغات مستحدثة للوجوه الآدمية.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على الآتي:

١- استخدام الأسلاك المعدنية المعزولة مختلفة الأقطار.

٢- دراسة الوجوه الآدمية كمنطلق للتعبير في المجالات الفنية المختلفة وخاصة في مجال التشكيل المعدني.

٣- تطبيق تجربة البحث على طلاب الفرقة الرابعة الترم الأول من العام الدراسي.

منهج البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج التجريبي لإجراء تطبيقات البحث وفقاً للدراسات النظرية الآتية:

١- دراسة الوجه الآدمي كمصدر من مصادر الرؤية الفنية والتعبيرية.

٢- دراسة المنطلقات الفكرية والصياغات التشكيلية للوجوه الآدمية.

٣- دراسة الأبعاد التشكيلية للأسلاك المعدنية وتناولها فنياً وتربوياً في مجال التشكيل المعدني.

٤- دراسة أهمية التجريب كمنطلق لتحقيق رؤى جمالية وتعبيرية في مجال التشكيل المعدني.

أولاً: الوجه الآدمي كمصدر من مصادر الرؤية الفنية والتعبيرية:

"يعبر الوجه الآدمي عن الملامح الظاهرية لشخصية ما ليكشف عن الروح والجوهر والإنفعالات الكامنة بها، ويعبر عنها بوعي كامل بخطوط وألوان يصعب أن تجسدها الصور الفوتوغرافية".(١)

وقد تناوله العديد من الفنانين في مختلف المجالات الفنية حيث أبدع كل فنان وقدم وجة نظره ورؤيته الخاصة في تناوله لوجه الإنسان الذي يود التعبير عنه، وهذا يتطلب من الفنان الدقة والمهارة في محاكاة الشكل الواقعي الحقيقي للوجه، أو في ترجمة المشاعر والأحاسيس الكامنة الخاصة بكل وجه بالإضافة إلى التأكيد على بعض التعبيرات واللمحات الفنية من خلال التأثيرات اللونية والملامس والظلال والتكبير والتصغير والمبالغة والتحريف، وكل ذلك يتوقف على رؤية الفنان الخاصة ومهاراته الفنية في التعبير بصدق.

(١) إبراهيم مرزوق ٢٠١٤ م: "موسوعة فن البورتريه"، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ص٣.

ومن هذا المنطلق يعد الوجه الآدمي من أهم المصادر التي يعتمد عليها الفنان وممارس الفن للاستلهام والتعبير برؤى فنية جديدة غير تقليدية، ونرى هذا في اهتمام العديد من الفنانين القدامى بفن الصورالشخصية من خلال أعمالهم الفنية سواء المرسومة بالألوان أو الأعمال النحتية، وفي عصرنا الحديث أزدهر فن الصور الشخصية في إيطاليا ثم شمال أوروبا، وقد ترك لنا الفنانون الإيطاليون مثل روفائيل وليوناردو دافنشي مئات من اللوحات الشخصية الرائعة المتميزة، وقد أمتد ذلك الفن إلى باقي الدول واشتهرت به إسبانيا وفرنسا وغيرهما.

وقد تميزت اللوحات الشخصية بالدقة والأناقة، منها ما رسم بأسلوب الكلاسيكية والاهتمام بقواعد المنظور والظل والنور وعلم التشريح، ومنها ما رسم بالأسلوب التعبيري حيث عبر الفنان في تناوله للوجه عن مشاعره الداخلية عن طريق التحريف في الشكل أو التأكيد على اللون والاتجاه إلى الأسلوب الرمزي والتعبير عن القوى الإنفعالية.

وجاءت التأثيرية التي التزمت بالنظريات العلمية في تطبيق الألوان، ونادت الوحشية بالعودة إلى الفطرة بتلقائية التعبير والاتجاه إلى البناء المسطح وتبسيط الأسلوب الأدائي، كما نادت التكعيبية برفض المحاكاة والبعد عن التقليدية والاهتمام بإعادة صياغة الوجوه الآدمية واختزالها إلى هيئات هندسية، كما تناولت المستقبلية اللون والخط والشكل لتحقيق الحركة في الأعمال الفنية مع إدخال البعد الرابع الزمني، كما نجد الدادية والسريالية التي عبرت عن القلق والتوتر والتعبير عن الخيال واللاشعور بصورة رمزية.

هذا بالإضافة إلى ظهور التجريدية التي نادت إلى التعبير عن جوهر الأشكال وتجريدها، كما نجد اهتمام فناني هذه المذاهب الفنية قد اهتموا بالعديد من الفنون واستلهام أعمالهم الفنية منها باعتبارها مصدراً هاماً للتعبير برؤى فنية جديدة مستحدثة ومن هذه الفنون الفن الأفريقي والفن الزنجي، والفنون البدائية.

ومن خلال هذا التنوع في الأساليب والمذاهب ومصادر الإستلهام نجد تعدد في رؤى الوجوه الآدمية والتعبير عنها بصور مستحدثة، وذلك بتناول الوجه الآدمي كاملاً بصورة أمامية (face) حيث تكون العينان متشابهتين ومتطابقتين والأنف والشفاه والأذنين والحاجبين تظهر كاملة، كما تم تناول الوجوه الآدمية بصورة جانبية (profil) حيث ترسم فيه عيناً واحدة وأذناً واحدة وحاجباً واحداً والأنف بوضعها الجانبي وهو أسهل من الوضع الأمامي كذلك ترسم الشفاه والذقن من الجانب، وهناك رسم الوجه بوضع ثلاثة أرباع (three fourths) بحيث تظهر إحدى العينين بشكل جانبي والأخرى تظهر لنا من الأمام.

ثانياً: المنطلقات الفكرية والصياغات التشكيلية لرسم الوجوه الآدمية:

إتجه الفنان الحديث في تشكيله وصياغته للوجوه الآدمية إلى عدة إتجاهات فنية ومنطلقات فكرية متعددة، حيث تنوعت تلك المنطلقات لتبرز أشكالاً وهيئات تعبيرية مختلفة ومستحدثة ومن أهم تلك المنطلقات الفكرية ما يأتي:

١ـ المنطلقات والصياغات الواقعية (التمثيلية) لرسم الوجوه الآدمية :

يقصد بالصياغات الواقعية(التمثيلية) "جعل الأشكال ممثلة لشيء طبيعي أو موضوعي قائم في خارج العمل الفني ومعروف، أوله دلالة تشير إلى أصلة ومرجعة في أشكال الطبيعة، سواء كان هذا الشكل يمثل إنساناً أو حيواناً أو نباتاً".(١)

ولقد تعددت أشكال المشغولات المعدنية ذات الصياغات التمثيلية التعبيرية، والتي تحمل في كيانها دلالات تعبيرية ترتبط بذاتية الفنان وأسلوبه الخاص سواء في المعالجات التشكيلية أو المعالجات التقنية، تلك المشغولات قائمة على تناول الوجوه وتوظيفها توظيفاً واقعياً يحمل مضامين تعبيرية.

ويوضح شكل رقم (١) وهو عبارة عن صورة ذاتية " بورتريه " للفنان " فان جوخ Van Gogh " (١٨٨٦) رؤية تعبيرية تظهر مدى قدرة الفنان على محاكاة الطبيعة، وتكشف لنا الصورة عن انفعالات الفنان بين الظل والضوء فتظهر الانفعالات على هيئة إيماءات مجردة، وقد استطاع " فان جوخ " أن يبرز فى الصورة الشخصية الحياة الداخلية والكشف عن الحقائق الروحية التى تعلي من إدراك الخصائص الواقعية كقيمة فنية مثالية.

شكل رقم (١) بورتريه للفنان " فان جوخ Van Gogh " – ١٨٨٦ م – أبعاده ٤٦ سم × ٣٨ سم – خيش – طلاء زيتي.(٢)

كما يوضح الشكل رقم (٢) وهو عبارة عند دبوس صدر للفنان "جراست Grasset" رؤية تمثيلية تعبيرية لوجه امرأة في حالة من الهدوء ووجه رجل في حالة من اليقظة والترقب، ويحيط بالوجهين مجموعة من الدوائر والخطوط توحي بحركة الأمواج.

---

(١) عبد الرحمن عبد الحميد ٢٠٠٥ م: "الدلالات التعبيرية للمتغير الشكلي والتقني كمدخل تجريبي لإثراء مجال أشكال المعادن"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص١٠٧.

(2)www.artyfactory.com/art-appeciation/portraits/van_gogh.htm.

شكل رقم (٢) دبوس صدر للفنان " جراست " Grasset " ١٩٠٠م – مصاغ من الذهب – العاج – المينا " [١].

٢ـ المنطلقات والصياغات الرمزية لرسم الوجوه الآدمية :

الإتجاه الرمزي هو أسلوب فني تناوله فناني العصر الحديث في مختلف المجالات الفنية للتعبير عن الأفكار والمشاعر بصورة إيحائية تعبر عن وجهة نظر الفنان الشخصية بعيدة كل البعد عن محاكاة الواقع والمظاهر الخارجية.

والرمزية تعني "استخدام أشكال أو أشياء لا تقصد لذاتها ولكن للرمز بها إلى شيء أخر، وفاعلية الرمز تكمن في أفترض أن معناه سيفهم خلال المشاهد. [٢]

وتظهر الصياغات الرمزية في مجال التشكيل المعدني بصورة واضحة، حيث أعتمد فناني هذا المجال على تناول الرموز في صياغة أعمالهم الفنية بهيئات تشكيلية إبداعية وتكوينات تعبيرية مبتكرة تعبر عن جوهر الأشكال وترتبط بذاتية الفنان وهذه الأشكال الرمزية تكون أكثر صدقاً، لأنها ترتبط بالأعماق والوجدان، وقد يكون لها امتداد عميق في أيديولوجية الإنسان، وبهذا يصبح للرمز مدلولاً سيكولوجياً، لأنه يخاطب الأحاسيس والمشاعر الداخلية للمشاهد.

ويتضح ذلك في شكل رقم (٣) وهو عمل للفنان خالد أبو المجد، حيث يمثل فيه رؤية جانبية لوجه ليس له ملامح إلا عين كبيرة وتحتها جرح تمت خياطته ، ويرتدي هذا الشخص ملابس تم تحليلها إلى مساحات متراكبة في اتجاهات متنوعة مما يظهر حركة ديناميكية على السطح، وقد تمت صياغة الوجه في علاقة جمالية بينه وبين طائر ينظر لأعلى، وقد أهتم الفنان بعدم الأتزام بالشكل الطبيعي واللجؤ إلى التحريف للتعبير عن الطاقات الداخلية الكامنة في أشكال الرموز المستخدمة التي تظهر معانيها المختلفة بحسب أسلوب صياغتها.

(1) Akeneth showman :1990 "the master jewelers" Thames and Hudson ,London ,p150.
(2) Www.artyfactory.com/art-appeciation/portraits/van_gogh.htm.
(٢) عبد الرحمن عبد الحميد عبد الرحمن ٢٠٠٥ م: مرجع سابق، ص١١٨.

شكل رقم (٣) لوحة الجُرح ٣، الفنان خالد أبو المجد ، ٢٠١٤ م ، نحاس أحمر ٨, مم ، الطرق علي النحاس ، ٣٠ × ٤٥سم.(١)

٣- المنطلقات والصياغات الخيالية لرسم الوجوه الآدمية :

يتميز الفنان بقدرته على التخيل لإنتاج أعمالاً فنية غير تقليدية بعيدة عن محاكاة الأشكال البصرية المحيطة به في العالم الخارجي، يمكن أن يحقق من خلالها رؤى جديدة لمواقف خاصة بذاتية الفنان تتضمن دلالات تعبيرية وجمالية.

ويشير "بودلير" إلى أهمية الخيال في الفن حيث قال "أن الصفة الأساسية التي يتصف بها الفنان ليست المشاهدة، بل الخيال، فالخيال الفني هو سيد الملكات وهو الذي يحلل العناصر التي تقدم للحواس والعقل بتشكيلها كما تتراءى له، وما العالم المرئي إلا مخزون صور ورموز يعطيها الخيال مكانة وقيمة نسبية وهو نوع يهضمه الفنان ويحوله".(٢)

وقد لجأ الفنان في بناء أعماله الفنية وصياغاته التشكيلية من خلال التخيل إلى المبالغة وأحياناً إلى التحريف، كما لجأ أيضاً إلى استخدام الأستطالة والخداع الشكلي وذلك بتزاوج مواضع العيون أو تزاوج الوجه الإنساني مع الوجه الحيواني في العمل الفني الواحد كوسيلة لتحقيق التعبير عن المشاعر والأحاسيس والتعبير عن مفاهيم فكرية وعقائدية ترتبط بإدراك الفنان للواقع الخارجي المحيط به.

ومن هذا المنطلق نرى في شكل رقم (٤) صوراً متنوعة يتحقق خلالها النمط الخيالي حيث تناول الفنان رموزه ومفرداته في صياغات تشكيلية غير مألوفة وصور خيالية، وهذا العمل عبارة عن معلقة حائطية للفنان " خالد أبو المجد "، ويمثل رؤية تعبيرية لوجه خرافي ذو عينين فى هيئة شبه دائرية مستوحى من الفن الزنجي يعلوه وجه فتاة، وقد أعتمد الفنان فى صياغة العمل على

(١)خالد ابو المجد احمد آدم ٢٠١٤م :" وجوة وتعبيرات نحاس مطروق " معرض منظر (بحث منشور) المجلة العلمية لجمعية امسيا التربية عن طريق الفن ..العدد الرابع ..القاهرة، ص ١٩.

(٢) شاكر عبد الحميد ١٩٨٧م: "العملية الإبداعية في فن التصوير"، سلسلة عالم المعرفة، عدد رقم (١٠٩)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص٣٧.

مجموعة من التأثيرات اللونية الخطية والملمسية في تداخلات يتحقق من خلالها بعداً جمالياً وتعبيرياً برؤى مستحدثة.

شكل رقم (٤) لوحة للفنان "خالد أبو المجد"(٢٠٠٧ م)– مصاغة من النحاس الأحمر– المينا .[١].

٤ـ المنطلقات والصياغات التعبيرية لرسم الوجوه الآدمية :

يعبر الفنان في الاتجاه التعبيري عن مشاعره الداخلية، ويرى "هربرت ريد" أن "التعبيرية هي نمط الفن الذي يؤكد على الاهتمام بعنصر الدراما الإنسانية في اللوحة ليحل محل الشكل المنطقي شكلاً عاطفياً".[٢]

يري "حامد البذرة" أن التعبير هو الهدف الأسمى الذي يسعى الفنان لتحقيقه من خلال ما يبدعه من صياغات فنية تشكيلية يستخدم في بنائها ما يراه مناسباً من خامات وأدوات ومفردات تشكيلية، فالعمل الفني تقاس جودته بما يعكسه من تعبيرات يدركها المشاهد أو المتلقي، فهو يمثل الصلة بين ذات الفنان وعمله من ناحية وذوات المتذوقين من ناحية أخرى، وذلك فإن العمل الفني بمفهومه الحقيقي، سواء كان قديماً أو حديثاً ينبغي ألا يخلو من التعبير، ولذلك فإن جودة العمل الفني وقيمته تستمد من قوة التعبير وصدقه".[٣]

كما يتجلى الاتجاه التعبيري في شكل (٥) وهو معلقة للفنان "حامد البذرة" جمع فيها الفنان فى تشكيلها بين البارز والغائر لإبراز وإيضاح تفاصيل الوجه الذى يوحى لنا بالفن الزنجي وبين التشكيل بالحني والتضفير للشرائح المعدنية الرفيعة لإيضاح تفاصيل الشعر، وقد تناول الفنان في صياغة العمل عدد من حرف القاف، تباينت فيما بينها من حيث الشكل والأوضاع بالتماثل والتراكب أو بالتماس والتقاطع، ويحيط بالوجه من أعلى ومن الجانبين مجموعة من الشرائح قد

---

(١) خالد ابو المجد ٢٠٠٧م: "رؤية تعبيرية بين التشخيص والتجريد بالمينا"، معرض منظر، من قبل اللجنة العلمية الدائمة لترقية وظيفة أستاذ مساعد، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٥٧.

(٢) هربرت ريد١٩٩٠م: "معني الفن"، ترجمة هاني خشبة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ص١٣٨.

(٣) حامد السيد البذرة ١٩٩٦م: التعبير في الحلي المعدني، معرض منظر، أتيليه القاهرة، ص١.

(٤) ــــــــــــــــــــ:نفس المرجع السابق، ص٢.

تولدت من نهايات الوجه لتتجه نحو الخارج، حيث شكلت بطريقة زخرفية تجمع بين التنوع والانتظام في آن واحد لتعبر عن شعر هذا الوجه.

شكل رقم (٥) معلقة للفنان "حامد البذرة"١٩٩٦م، مصاغة بالتشكيل بالبارز والغائر، التشكيل بالحني والتضفير للشرائح، نحاس أحمر [١].

كما يوضح شكل رقم (٦) وهو لوحة للفنان " خالد أبو المجد " وهى حالة تعبيرية تمثل مشاعر وأحاسيس الفنان تجاه موضوع معين حيث أشار الفنان بأنها صرخة لنداء الضمير الإنساني، وقد تجسد العمل في بنائية جمالية أعتمد فيها الفنان على التداخل بين مكونات العمل الفني مع الاهتمام بالأشكال المتراكبة والتناعم الملمسي بين البارز والغائر.

شكل رقم (٦) لوحة صرخة للفنان "خالد أبو المجد"٢٠١٤م، مصاغة بالطرق، نحاس أحمر، أبعادها ٦٠ سم × ٨٠سم[٢].

(١) حامد السيد البذرة ١٩٩٧م: "الحرف العربي كمنطلق التشكيل المعدني"، معرض منظر ، للترقية لوظيفة أستاذ ، بقاعة حورس، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

(٢)خالد ابو المجد احمد آدم ٢٠١٤م : مرجع سابق ،١١.

٥ـ المنطلقات والصياغات التجريدية لرسم الوجوه الآدمية:

"يهدف الإتجاه التجريدي في الفن إلى التعبير عن الشكل النقي المجرد من التفاصيل المحسوسة".[١]، والتحرر من التقاليد والقواعد الأكاديمية، لذا "يقوم الفنان في الأتجاه التجريدي بمحاولة مستمرة من الحذف والتأكيد، حذف العناصر غير الرئيسية، وتأكيد الكيان الرئيسي تدريجياً، إلى أن يصل إلى خلاصة التعبير".[٢]

ويعد الإتجاه التجريدي منطلقاً ومدخلاً يمكن من خلاله تحقيق إبداعات فنية مستحدثة تحمل في طياتها شيئاً من خلاصة التجربة التشكيلية التي مر بها الفنان وأثارت وجدانه، حيث أعتمد الفنان في بناء أعماله على أسلوب التسطيح وتبادل الشكل مع الأرضية والاستطالة بالإضافة إلى الإعتماد على أسلوب التناظر أو التماثل، كل ذلك قد أضاف بعداً تعبيراً يشير إلى نوع من التجاوز والتجريد عن الشكل الطبيعي، كذلك بهدف تحقيق نوعاً من الاتزان والوحدة والتكامل بين أجزاء العمل.

ويتجلى الإتجاه التجريدي ويتضح لنا الرؤية الإنفعالية للبعد التعبيري عن الوجوه الآدمية في شكل رقم (٨) وهى لوحة " امرأة تبكى " للفنان " بيكاسو Picasso" (١٩٣٧) حيث توصل الفنان من خلالها إلى حيل تزيد من عدد زوايا الرؤية في الصورة والحفاظ على فراغ الصورة مسطحاً، وقد عرض لنا الفنان صورتين من الزاوية الجانبية ومن الإتجاه الأمامي، وقد لجأ الفنان إلى تناول أسلوب التجريد وتفتيت العناصر إلى أجزاء وأشكال هندسية متوافقة الألوان في وحدة وتكامل، وقد استطاع بيكاسو بالتجريد التعبير عن مشاعره وإحساسه تجاه العالم من حوله بصورة فنية فريدة غير مألوفة.

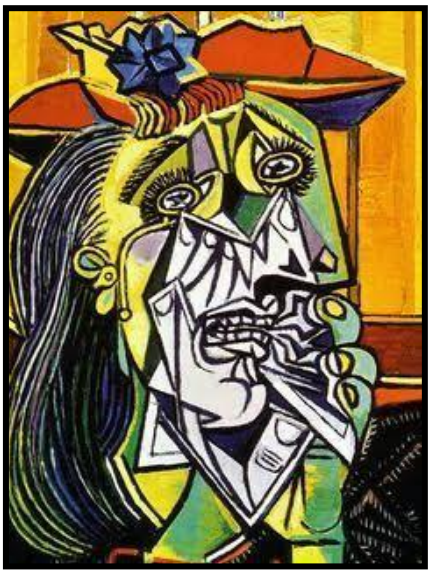

شكل رقم (٧) لوحة " امرأة تبكي" "للفنان بيكاسو" Picaso ١٩٣٧ م، الوان زيتية[٣]

(١) أبو صالح الألفي ١٩٧٣م: "الموجز في تاريخ الفن"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص١٩٩.
(٢) محمود البسيوني ١٩٨٣م: "الفن في القرن العشرين"، دار المعارف، القاهرة، ص١٤٧.
(٣) محسن محمد عطية ٢٠٠٠: "القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية"، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة ص ٣٠٧.

ثالثاً: الأبعاد التشكيلية للأسلاك المعدنية وتناولها فنياً وتربوياً في مجال التشكيل المعدني:

" تعتبر الأسلاك من أشكال الخامات المعدنية المستخدمة في العديد من مجالات التصنيع المختلفة والحرف البيئية، وهي من الخامات التعبيرية المستخدمة في مجال الفن بصفة عامة ومجال التشكيل المعدني بصفة خاصة، حيث الإيقاع الخطي وما يحمله من قيم جمالية يعتبر المحور الأساسي الذي ينطلق من خلاله التشكيل بالسلك". (١)

وتتميز الأسلاك المعدنية عن غيرها من الخامات المعدنية بصيغتها الخاصة من حيث الشكل والنوع، تلك الطبيعة هي التي تحدد لنا الأدوات والأساليب التشكيلية المناسبة لتشكيلها وفقاً للوظيفة المحددة المراد تنفيذها.

وقد قدم لنا "حامد البذرة" (٢)بحثاً علمياً للكشف عن الجوانب الممكنة للتشكيل اليدوي للأسلاك المعدنية، وقد قام بعدة ممارسات تجريبية تهدف إلى استكشاف الأساليب التشكيلية اليدوية التي يمكن تناولها لتطويع تلك الخامة، وقد قدم الباحث تصنيفاً لأهم تلك الأساليب موضحاً ما يتضمنه كل أسلوب من جوانب تقنية وفنية، ومن أهم تلك الأساليب التشكيلية ما يأتي:

١- التشكيل بالبرم (الجدل): شكل رقم(٨)

يشترك البرم أو الجدل في مفهوم واحد وهو لف طولين أو أكثر كل حول الآخر بالتبادل بإنتظام حول محور واحد.

ويتوقف تحقيق الإيقاعات الجمالية الخطية على عدة عوامل أهمها:

١- عدد لفات الطرفين حول بعضها.
٢- اختلاف القطر لكلا الطرفان.
٣- جدل طرف على طرف ثابت المحور.
٤- اختلاف اللون لكلا الأطراف أو لبعض الأطراف.
٥- الجدل المتقطع.
٦- اتجاه الجدل حيث يمكن التحكم في اتجاه الجدل وتغيير وجهته يميناً أو يساراً.

شكل رقم (٨) يوضح أسلوب التشكيل بالبرم للأسلاك المعدنية.

(١) حامد السيد محمد البذرة ١٩٩٤م: "التشكيل اليدوي للأسلاك المعدنية وأبعاده الفنية والتقنية"، بحث منشور، مؤتمر الفن والبيئة المحور الثالث، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٥٣.
(٢) ـــــــــــــــــــــ: نفس المرجع السابق، ص ١٥٥.

٢- التشكيل بالتضفير: شكل رقم (٩)

يحتاج التضفير لتطبيقه بصورة مرئية إلى ثلاثة أطوال من السلك على الأقل يلتف كل منها حول الآخر بصورة متبادلة ليعطي في النهاية سطحاً ملمسياً متداخلاً مستوياً، ويختلف هذا الملمس باختلاف طريقة التضفير وقطر السلك المستخدم وتنوعه في القطعة الواحدة.

شكل رقم (٩) يوضح أسلوب التشكيل بالتضفير للأسلاك المعدنية.

٣- التشكيل بالطرق: شكل رقم (١٠)

هو إحداث تغيير في الهيئة العامة للسلك إما بالطرق المباشر أو غير المباشر، وقد يكون الطرق على الساخن أو على البارد، ويتم ذلك في إجزاء محددة دون غيرها من السلك بحيث يحتفظ بهيئته كسلك ولا يتحول إلى شريحة.

شكل رقم (١٠) يوضح أسلوب التشكيل بالطرق الأسلاك المعدنية .

٤- التشكيل بالنسيج: شكل رقم (١١)

يعتمد في تشكيله على أسلاك قليلة القطر لا تزيد عن ١مم، وهذا الأمر يحتاج إلى أسلاك ثابتة كسداء وأسلاك كلحمة تتحرك لأعلى وأسفل أسلاك السداء لتعطي لنا أبعاداً فنية وتقنية جديدة ومبتكرة.

شكل (١١) يوضح أسلوب التشكيل بالنسج للأسلاك المعدنية.

٥- التشكيل بالقطع:

يقصد بالقطع فصل جزء عن الكل فصلاً كاملاً كلياً أو جزئياً (شقاً) وذلك باستخدام أدوات القطع اليدوية المتعارف عليها كأقلام القطع والمنشار والمبارد بأشكالها وأنواعها والمثقاب والقصافة وغير ذلك من أدوات القطع، وينتج عن ذلك أحداث تأثيرات ملمسيه فنية تغير في المظهر السطحي لقطعة السلك.

٦- التشكيل بالحني: شكل رقم (١٢)

يعتبر التشكيل بالحني للأسلاك المعدنية من التقنيات الأساسية لتشكيل السلك، ولحني السلك أدوات متعددة تختلف باختلاف قطر ونوع السلك المستخدم ويمكن الحني من أحد الأطراف أو من وسط السلك ويتوقف ذلك على شكل التصميم المراد تنفيذه سواء كان تعبيري أو زخرفي، كما يلعب الفراغ دوراً هاماً في إبراز جماليات التشكيل الخطي للسلك.

شكل رقم (١٢) يوضح أسلوب تشكيل الإسلاك المعدنية بالحني.

٧- التشكيل بالصهر: شكل رقم (١٣)

لكل معدن درجة إنصهار معينة يتحول فيها من الصلابة إلى السيولة، ويعلب قطر السلك دوراً في تحديد مدة تعرضه للحرارة لكي ينصهر، ويمكن تحويل طرف بالسلك إلى مسطح شبه كروي بتركيز الحرارة على أحد أطرافه حيث يمكن الاستفادة من ذلك في مجال التشكيل بالسلك.

شكل رقم (١٣) يوضح اسلوب تشكيل الإسلام المعدنية بالصهر.

رابعاً: التجريب كمنطلق لتشكيل الوجوه الآدمية بالأسلاك المعدنية:

اعتمدت تطبيقات البحث على التجريب في بناء المشغولات المعدنية بهدف استحداث صياغات تشكيلية جديدة تعمل على إثراء الجوانب الجمالية والتعبيرية، حيث يعد التجريب محوراً أساسياً وهاماً لممارسات القدرة على التفكير والبحث لتكوين الخبرات بطريقة عملية مباشرة يمكن من خلالها تقديم حلولاً متنوعة من خلال بعض العمليات الفنية مثل الحذف والإضافة والتكبير والتصغير.

وترى الباحثة أنه من خلال البحث والتجريب في عناصر ومكونات العمل الفني المراد التعبير عنه، يستطيع الطالب إبداع صوراً ورؤى جديدة غير مألوفة تعبر عن خبرة الطالب ممارس الفن، "حيث يتناول التجريب في الفن كيفية ترتيب العناصر التشكيلية، وبقدر مستوى القدرة على التشكيل والتعبير تكون الإجادة في ترتيب هذه العناصر فيسفر عنها معاني ودلالات مختلفة، فالجملة التشكيلية تتأثر دلالاتها حسب ترتيب عناصر تكوينها".[١]

ويرى "حامد البذرة" أن التجريب في مجال أشغال المعادن من أفضل وسائل التطبيق لمفهوم الخبرة، حيث يمكن أن يتحقق عائد تعليمي أفضل وذلك لكون التجريب يتيح أمام المتعلم فرصة المعايشة والمعاناة الفكرية فيما يمارسه في هذا المجال، ليصل من خلاله إلى عدد من المدركات والمفاهيم عن التشكيل المعدني، سواء من الناحية التقنية أو الفنية، تكون أكثر بقاءاً وأثراً في المتعلم، وتكون نواه يحاك حولها العديد من الخبرات وفقاً لقدراته العقلية".[٢]

وقد ارتبط مفهوم التجريب بمجال التشكيل المعدني بكل من شكل الخامة والأساليب التقنية كوسائط تؤثر بدورها في المحتوى والمضمون التعبيري للمشغولات المعدنية، حيث اعتمد فنانوا التشكيل المعدني الحديث على البحث والتجريب لإيجاد حلولاً إبداعية وصيغاً تشكيلية غير مألوفة ورؤى تعبيرية ترتبط بكيفية تفكير الفنان ورغبته في استحداث مشغولات معدنية تتضمن قيماً تعبيرية جديدة تتميز بالفرادة وترتبط بذاتية الفنان.

---

(١) هدي أحمد زكي ١٩٧٩ م: "المنهج التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب ابتكارية وتربوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٢٨.

(٢) حامد السيد محمد البذرة ١٩٩١م: "أساليب التعليم في مجال أشغال المعادن بكلية التربية الفنية وأبعادها التربوية"، بحث منشور، علوم وفنون، دراسات وبحوث، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٨٠.

ومن هنا نجد أن أسلوب التجريب في الأسلاك المعدنية من أفضل الاساليب الآدائية التي يمكن من خلالها إيجاد حلولاً فنية وصياغات تشكيلية لتحقيق رؤى تعبيرية للوجوه الأدمية تسهم بدورها مجال تدريس أشغال المعادن بكلية التربية الفنية.

خامساً : مراحل تنفيذ تطبيقات البحث:

١- أختيار عينة البحث:

قامت الباحثة بإجراء تطبيقات البحث على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية الفنية وذلك لإحتواء منهج الدراسة لديهم في مادة أشغال المعادن على التشكيل اليدوي للأسلاك المعدنية.

٢- زمن إجراء التطبيقات:

استغرق زمن إجراء التطبيقات شهرين ونصف من بداية الترم الأول بواقع محاضرة واحدة أسبوعياً مدتها ساعتين ونصف الساعة.

٣- المصادر الفنية التي أعتمدت عليها إجراء التطبيقات:

- أعتمدت تطبيقات البحث على عرض مجموعة من صور الوجوه الآدمية كمصدر لتحقيق رؤى جمالية وتعبيرية مستحدثة من خلال التشكيل اليدوي للأسلاك المعدنية.
- مصادر خاصة بالصور والوسائل التوضيحية ونماذج من الممارسات التجريبية السابقة للتشكيل بالأسلاك المعدنية.
- إجراء بيان عملي مباشر للطلاب حول الأساليب التشكيلية للأسلاك المعدنية لبيان كيفية تنفيذ المفردات والعناصر المستخدمة في تنفيذ المشغولات المعدنية.
- يتم استخدام أسلاك النحاس الأحمر مختلف الأقطار ما بين (٠,١، ٠,٣، ٠,٦، ٠,٨)

٤- تطبيق الطلاب للوجه الآدمي بالأسلاك المعدنية:

قام الطلاب بإجراء بعض الممارسات التجريبية الإستكشافية للتشكيل اليدوي للأسلاك المعدنية، وعمل بعض الوحدات الأولية المختلفة الأشكال والأحجام باستخدام أقطار مختلفة للأسلاك لإكسابهم خبرة تشكيل الأسلاك وللمعايشة التجريبية لعمل المفردات النهائية التي تستخدم في بناء المساحات للأشكال التعبيرية للوجوه الآدمية المرجو تنفيذها من خلال تحقيق الإيقاعات الخطية للأسلاك المعدنية.

وقد قامت الباحثة بمتابعتهم ومساعدتهم وتوجيههم خلال مراحل تنفيذ الممارسات، وبعد الإنتهاء من عمل الطلاب لمجموعة من الممارسات قام الطلاب برسم تصميم للوجه الآدمي ذو هيئة أمامية أو ذو هيئة جانبية استعداداً لتشكيل وحدات الأسلاك الخاصة به وفقاً لتفاصيل وخطوط الوجه المراد بناءها كعمل وحدات تمثل عناصر تكوين الوجه كالعين وتكرارها والأنف بهيئات مختلفة والفهم والأذن والحاجبين والشعر، وقد تم ذلك بالاعتماد على بعض العناصر كالتكبير والتصغير والحذف والإضافة والمبالغة والتحريف والتراكب، وذلك وفقاً للتعبير المراد تحقيقه من خلالها.

شكل رقم (١٤) يوضح مجموعة من الطلاب اثناء تنفيذ المفردات بالأسلاك المعدنية.

وفيما يلى تعرض الباحثة ما تم التوصل من نتائج عملية حيث يتم تصنيف أعمال الطلاب فى مجموعات وفقاً للأنماط الفنية للصياغات التشكيلية للوجوه الآدمية التى تناولها من قبل الطلاب وهى كما يلى :-

١-المجموعة الأولى من التطبيقات:

تتكون هذه المجموعة من (١١) تطبيقات تم صياغتها بالإعتماد على النمط التمثيلي الذى يقترب من الواقع المرئي الطبيعي حيث تحمل هذه الأعمال في مضمونها بعداً تعبيراً وجمالياً، وقد أعتمدت هذه المجموعة في صياغة المفردات التشكيلية المستخدمة فى بناء الهيئة الكلية للتصميم المراد تنفيذه المتمثل فى الوجوه الآدمية، على استخدام أساليب التشكيل اليدوى للأسلاك المعدنية المتعارف عليها فى مجال التشكيل المعدني كالحني والبرم والتضفير والنسيج، وقد تم معالجة تلك الوجوه من الأتجاه الأمامي أو من الإتجاه الجانبي أو بوضع ثلاثة أرباع مع وجود العناصر الأساسية في تكوين الوجه كالعينين والحاجبين والأنف والأذنين والفم والشعر، ومن خلال عمليات الحذف والأضافة والتراكب والتكرار والتكبير والتصغير للمفردات، قام الطلاب بتنسيق وصياغة تلك المفردات حيث أعتمدت تلك الصياغات على التغيير في أبعاد ومستويات الشكل في ترابط وتآلف وفقاً للتصميم المعد مسبقاً، مع مرعاة الإهتمام بعنصر الفراغ داخل العمل لتأكيد التعبير ولتحقيق رؤية جديدة للهيئة الشكلية للوجوه الآدمية، يتضح من خلالها جماليات التشكيل بالأسلاك المعدنية وما يرتبط بها من ايقاعات خطية وملمسية تثري بدورها العمل الفني.

٢- المجموعة الثانية من التطبيقات:

تتكون هذه المجموعة من (١٦) تطبيقات تم صياغتها بالإعتماد على النمط الخيالي الذى يبعد عن الواقع المرئى الطبيعي حيث تحمل هذه الأعمال فى مضمونها بعداً تعبيراً وجمالياً نابعاً من رؤية ذاتية فكرية للطلاب ترتبط بالإدراك الكلي لصياغة الوجوه الآدمية في العالم المحيط، وقد أعتمدت هذه المجموعة في صياغة المفردات التشكيلية المستخدمة فى بناء الهيئة الكلية للتصميم المراد تنفيذه على استخدام أساليب التشكيل اليدوي للأسلاك المعدنية المتعارف عليها في مجال التشكيل المعدني كالحني والبرم والتضفير والنسيج، وقد تم معالجة تلك الوجوه من الأتجاه الأمامي أومن الإتجاه الجانبي أو بوضع ثلاثة أرباع مع ظهور بعض من الملامح الأساسية المكونة للوجه الآدمي كالأهتمام بصياغة أحد العينين أو المبالغة في أحجامها وهيئاتها أوالمبالغة في هيئة الشعر والمبالغة في حجم وكل الأنف والفم، ومن خلال عمليات الحذف والإضافة والتراكب والتكرار والتكبير والتصغير للمفردات، قام الطلاب بتنسيق وصياغة تلك المفردات في صياغات شبه تجريدية من خطوط تأخذ شكلاً هندسياً أو عضوياً، وملامس تتباين مابين الملامس الخشنة والملامس الناعمة، و قدأعتمدت تلك الصياغات على التغيير في أبعاد ومستويات الشكل في ترابط وتآلف وفقاً للتصميم المعد مسبقاً مع مرعاة الإهتمام بعنصر الفراغ داخل العمل لتأكيد التعبير ولتحقيق رؤية جديدة للهيئة الشكلية للوجوه الآدمية يمكن أن يتضح من خلالها جماليات التشكيل بالأسلاك المعدنية وما يرتبط بها من ايقاعات خطية وملمسية تثري بدورها العمل الفني.

٣- المجموعة الثالثة من التطبيقات:

تتكون هذه المجموعة من (٢٠) تطبيقات تم صياغتها بالإعتماد على النمط التعبيري حيث تحمل هذه الأعمال فى مضمونها بعداً تعبيراً وجمالياً نابعاً من رؤية ذاتية فكرية للطلاب ترتبط بالإدراك الكلي لصياغة الوجوه الآدمية في العالم المحيط والمستلهمة من فنون التراث القديم كالفنون الأفريقية، وقد أعتمدت هذه المجموعة في صياغة المفردات التشكيلية المستخدمة فى بناء الهيئة الكلية للتصميم المراد تنفيذه على استخدام أساليب التشكيل اليدوي للأسلاك المعدنية المتعارف عليها في مجال التشكيل المعدني كالحني والبرم والتضفير والنسيج، وقد تم معالجة تلك الوجوه من الأتجاه الأمامي مع ظهور الملامح الأساسية المكونة للوجه الآدمي كالأهتمام بصياغة العينين والحاجبين والمبالغة في أحجامها وهيئاتها والمبالغة في هيئة الشعر والمبالغة في حجم وشكل الأنف والفم، ومن خلال عمليات الحذف والإضافة والتراكب والتكرار والتكبير والتصغير للمفردات، قام الطلاب بتنسيق وصياغة تلك المفردات في صياغات تقترب من التجريد في شكل خطوط تأخذ شكلاً هندسياً أو عضوياً، وملامس تتباين مابين الملامس الخشنة والملامس الناعمة، و قدأعتمدت تلك الصياغات على التغيير في أبعاد ومستويات الشكل في ترابط وتآلف وفقاً للتصميم المعد مسبقاً مع مرعاة الإهتمام بعنصر الفراغ داخل العمل لتأكيد التعبير ولتحقيق رؤية جديدة للهيئة الشكلية للوجوه الآدمية يمكن أن يتضح من خلالها جماليات التشكيل بالأسلاك المعدنية وما يرتبط بها من ايقاعات خطية وملمسية تثري بدورها العمل الفني.

تطبيقات البحث

1 - تطبيقات المجموعة الأولى التي تعتمد في صياغتها على المنطلق التمثيلي:

شكل رقم (١٥) يوضح مراحل تنفيذ وجه للطالبة ندى محمد حلمي.

شكل رقم (١٦) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة أميرة محمد.

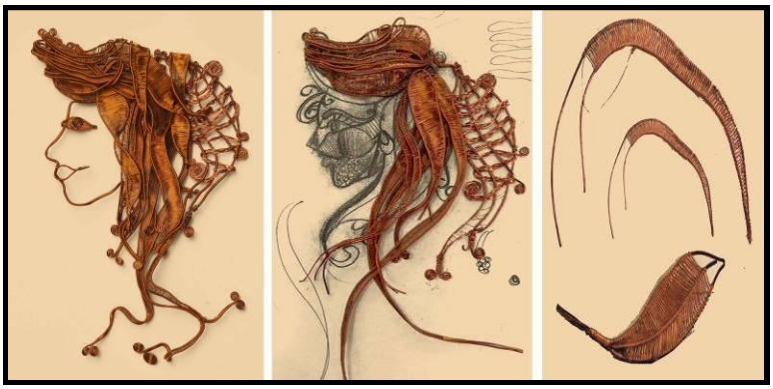

شكل رقم (١٧) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة سلفيا ثروت.

شكل رقم (١٨) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة إسراء كمال.

شكل رقم (١٩) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة سارة علي.

شكل رقم (٢٠) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة هدوى أحمد.

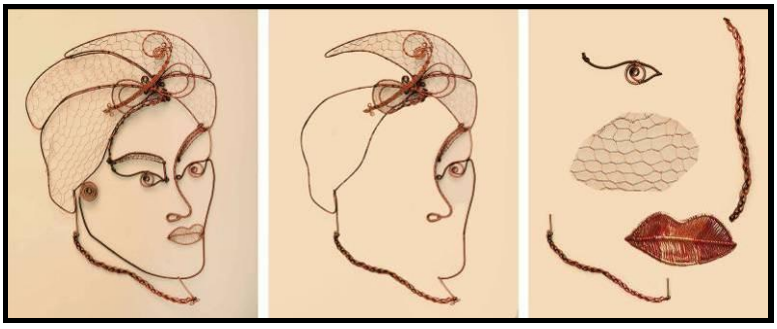

شكل رقم (٢١) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة إيمان حسين.

شكل رقم (٢٢) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة رنيم علاء الدين.

شكل رقم (٢٣) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة نهال أحمد.

شكل رقم (٢٤) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة منار حامد.

شكل رقم (٢٥) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة منار نبيل.

٢- تطبيقات المجموعة الثانية التي تعتمد في صياغتها على المنطلق التجريدي التعبيري:

شكل رقم (٢٦) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالب محمد أحمد.

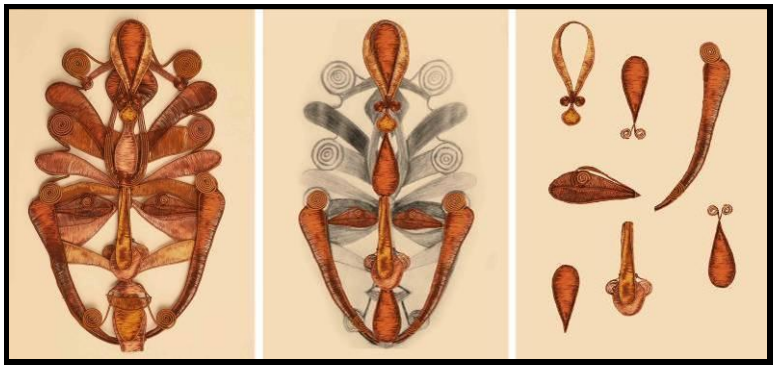

شكل رقم (٢٧) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة جومانة حسن.

شكل رقم (٢٨) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة سارة أحمد.

شكل رقم (٢٩) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة رنا منير.

شكل رقم (٣٠) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة ريم عز الدين.

شكل رقم (٣١) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة تسنيم فوزي.

شكل رقم (٣٢) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة رنيم مصطفى.

شكل رقم (٣٣) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة ريم مجدي.

شكل رقم (٣٤) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة نوران سامي.

شكل رقم (٣٥) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة مريم طارق.

شكل رقم (٣٦) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة منه الله بدر.

شكل رقم (٣٧) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة إسراء عادل.

شكل رقم (٣٨) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة أسماء عادل.

شكل رقم (٣٩) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة مريم هاني.

شكل رقم (٤٠) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة مي حامد.

شكل رقم (٤١) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة نورهان نبيل.

2 - المجموعة الثالثة من التطبيقات التي تعتمد في صياغتها على المنطلق الخيالي:

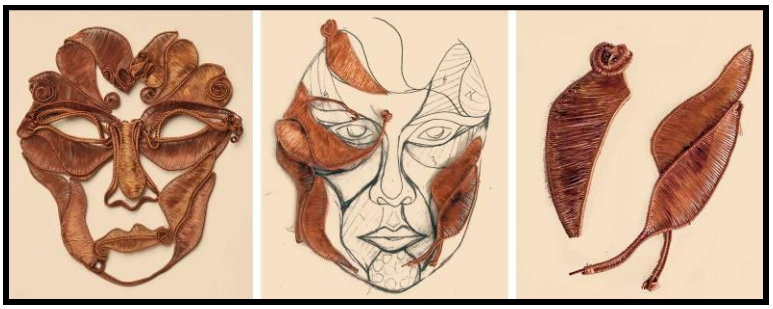

شكل رقم (٤٢) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة ميرا يوسف.

شكل رقم (٤٣) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة ندا عرفة.

شكل رقم (٤٤) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة سلمى خالد.

شكل رقم (٤٥) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة هدير مدني.

شكل رقم (٤٦) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة نانسي محمد.

شكل رقم (٤٧) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة نهى صلاح الدين.

شكل رقم (٤٨) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة رنا ميهوب.

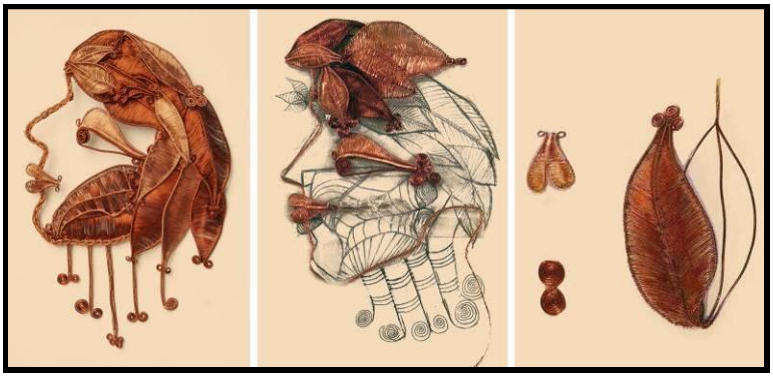

شكل رقم (٤٩) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة فاطمة أنور.

شكل رقم (٥٠) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة إسراء محمد الفرغلي.

شكل رقم (٥١) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة رنا رضا.

شكل رقم (٥٢) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة أروى ممدوح.

شكل رقم (٥٣) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة ريهام مدحت.

شكل رقم (٥٤) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة منه القلعاوي.

شكل رقم (٥٥) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة مي طارق.

شكل رقم (٥٦) يوضخ مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة وفاء حسن.

شكل رقم (٥٧) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة نرمين محمود.

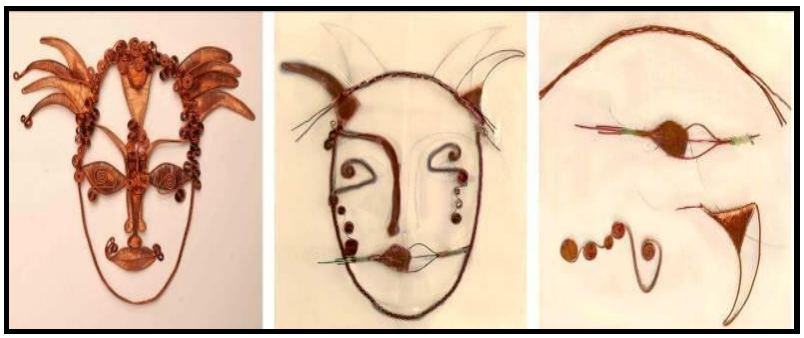

شكل رقم (٥٨) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة سارة محمد.

شكل رقم (٥٩) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة آية علي.

شكل رقم (٦٠) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة أمنية محمود.

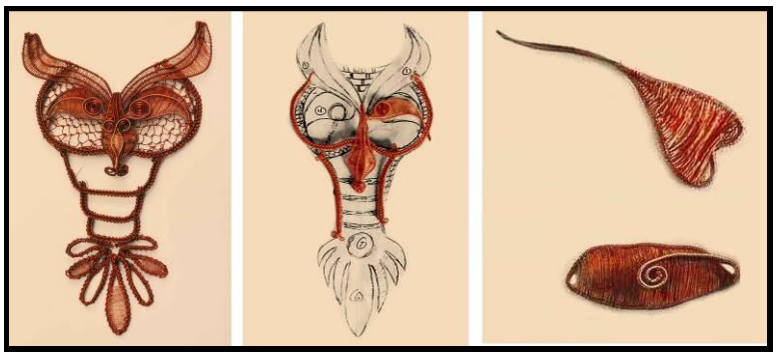

شكل رقم (٦١) يوضح مراحل تنفيذ تصميم الوجه للطالبة آلاء يحي.

النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج البحث:

١- أمكن الاستفادة من الأساليب التشكيلية للأسلاك المعدنية في بناء هيئات الوجوه الآدمية كمدخل لإثراء تدريس مجال أشغال المعادن.

٢- تبين للباحثة ضرورة التجريب في الأساليب التشكيلية للأسلاك المعدنية بهدف تبسيطها وملائمتها بما يتناسب ومجال تدريس أشغال المعادن.

٣- لعبت الأسلاك المعدنية دوراً هاماً في تحقيق أبعاداً فنية وتشكيلية وتعبيرية جديدة غير مألوفة.

٤- يمكن أحداث تأثيرات ملمسيه وإيقاعات خطية إيهاميه وحقيقية متنوعة من خلال تشكيل الأسلاك المعدنية بطرق متنوعة بما يثرى سطح المشغولة المعدنية.

ثانياً التوصيات:

١- فتح آفاق جديدة للتجريب في أشكال الخامات المعدنية وخاصة الأسلاك المعدنية بهدف إيجاد حلولاً إبداعية وصياغات تشكيلية تثرى بدروها مجال أشغال المعادن.

٢- إتاحة الفرصة للطلاب للتجريب في أشكال الخامات المعدنية المختلفة للكشف عن جمالياتها التقنية وأبعادها التشكيلية وذلك لتحقيق نمو الجوانب الإبتكارية والفنية والتقنين لديهم.

٣- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير من خلال تناول ودراسة الأبعاد التشكيلية للأسلاك المعدنية مما يسهم في تنمية التفكير الإبتكارية لديهم بالتالي إثراء العملية التعليمية.

٤- استخدام الوجوه الآدمية كمصدر للأستلهام والتعبير الفني لتنمية الرؤية الفنية للطلاب.

المراجع

١- إبراهيم مرزوق ٢٠١٤ م: "موسوعة فن البورتريه"، مكتبة ابن سينا، القاهرة.

٢- أبو صالح الألفي ١٩٧٣م: "الموجز في تاريخ الفن"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٣- حامد السيد البذرة ١٩٩٦م: "التعبير في الحلي المعدني"، معرض منظر، أتيليه القاهرة.

٤- حامد السيد محمد البذرة ١٩٩١م: "أساليب التعليم في مجال أشغال المعادن بكلية التربية الفنية وأبعادها التربوية"، بحث منشور، علوم وفنون، دراسات وبحوث، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٥- حامد السيد محمد البذرة ١٩٩٤م: "التشكيل اليدوي للأسلاك المعدنية وأبعاده الفنية والتقنية"، بحث منشور، مؤتمر الفن والبيئة المحور الثالث، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٦- حامد السيد البذرة ١٩٩٧م: **"الحرف العربي كمنطلق التشكيل المعدني"**، معرض منظر ، للترقية لوظيفة أستاذ ، بقاعة حورس، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٧- خالد ابو المجد ٢٠٠٧م: "رؤية تعبيرية بين التشخيص والتجريد بالمينا"، معرض منظر من قبل اللجنة العلمية الدائمة لترقية وظيفة أستاذ مساعد، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٨- خالد ابو المجد احمد ادم ٢٠١٤: "وجوة وتعبيرات نحاس مطروق" معرض منظر (بحث منشور) المجلة العلمية لجمعية امسيا التربية عن طريق الفن ..العدد الرابع ..القاهرة

٩- شاكر عبد الحميد، ١٩٨٧م: "العملية الإبداعية في فن التصوير"، سلسلة عالم المعرفة، عدد رقم (١٠٩)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

١٠-عبد الرحمن عبد الحميد ٢٠٠٥ م: "الدلالات التعبيرية للمتغير الشكلي والتقني كمدخل تجريبي لإثراء مجال أشكال المعادن"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

١١-محسن محمد عطية ٢٠٠٠: "القيم الجمالية في الفنون التشكيلية"، دار الفكر العربى، ط١، القاهرة.

١٢-محمود البسيوني ١٩٨٣م: "الفن في القرن العشرين"، دار المعارف، القاهرة.

١٣-هدي أحمد زكي ١٩٧٩ م: "المنهج التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب ابتكارية وتربوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٤-هيربرت ريد١٩٩٠م: "معني الفن"، ترجمة هاني خشبة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

15- Akeneth showman :1990 "the master jewelers" Thames and Hudson ,London ,p150.

16- www.artyfactory.com/art-appeciation/portraits/van_gogh.htm

ملخص البحث

رؤى تعبيرية للوجوه الآدمية بالأسلاك المعدنية

إيمان فكري عبد الرحمن محمد[1](*)

التشكيل بالأسلاك المعدنية أحد الأساليب التشكيلية التي يتم تناولها في مجال إعداد معلم التربية الفنية بكلية التربية الفنية، هذا التشكيل يرتبط بالعديد من التقنيات التي يمكن توظيفها تعبيراً في بناء المشغولات المعدنية.

وقد تناولت العديد من الأبحاث العلمية الأسلاك المعدنية كمنطلق للتشكيل والتعبير عن العناصر النباتية، لذا ترى الباحثة أنه يمكن تناول الأسلاك المعدنية كمنطلق لإبراز جوانب تعبيرية غير تقليدية وتحقيق رؤى جديدة للوجوه الآدمية، وذلك بالاعتماد على تطويع الأسلاك المعدنية بما يرتبط بها من أساليب للتشكيل مثل الحني والبرم والتضفير وغيرها.

وتسعى الباحثة في هذا البحث إلى تقديم الوجوه الآدمية في أكثر من رؤية تعبيرية، حيث يعد الوجه الآدمي وسيلة هامة لتنمية التذوق والرؤية الفنية والتعبيرية لدى طلاب التربية الفنية.

ومن هذا المنطلق تعرضت الباحثة إلى دراسة الوجه الآدمي كمصدر من مصادر الرؤية الفنية والتعبيرية من خلال مجموعة من الصياغات التشكيلية كالمبالغة والتحريف والتسطيح والاستطالة والتناظر والتماثل وتبادل الشكل مع الأرضية، تلك الصياغات تم تناولها في بناء الوجه الآدمي سواء كان كاملاً من الوجهة الأمامية، أو من الوجهة الجانبية (Profile) أو بوضع ثلاثة أرباع.

وقد اعتمدت الباحثة في تطبيق البحث على أسلوب التجريب مع طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية الفنية لارتباط دراستهم بتناول التشكيل اليدوي بالأسلاك المعدنية مما يسهم ذلك في إثراء مجال تدريس التشكيل المعدني بهدف تحقيق رؤى تعبيرية مستحدثة للأسلاك المعدنية.

الكلمات المفتاحية: (رؤى تعبيرية، الوجوه الآدمية، الأسلاك المعدنية).

(*) مدرس بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعب، "تخصص أشغال معادن".

Summary of Research

Expressive visions of human faces by metal wire

Presented by: **Dr. Iman Fikry Abdel Rahman Mohamed**(*)

The summary

Formation with metallic wire is one of the plastic methods that are dealt with in the field of preparing teacher of art education in the Faculty of Art Education. This formation is related to many techniques that can be employed as an expression in the construction of metal hand works.

There are many scientific researches which have dealt with metal wires as a starting point for the formation and expression of plant elements. Therefore, the researcher considers that metal wires can be treated as a starting point for highlighting non-traditional expressions and implementing new visions of human faces depending on metal wire adaptation through formation styles such as bending, twisting, taming and others.

In this research, the researcher seeks to present human faces in more than an expressive view. The human face is an important means for developing appreciation and artistic expressive vision of art education students.

From this point of view, the researcher studied the human face as source of artistic and expressive vision through a group of formulations such as exaggeration, distortion, flattening, elongation and symmetry, as well as the exchange of shape with the ground. These formulations were used in constructing the human face in complete, profile or three quarters form.

The researcher - in applying her study - adopted the method of experimentation with the students of the 4th year in the Faculty of Art Education as their curriculum of studies is linked with the manual manipulation of metal wires, thus will contribute in enriching the field of teaching "metal formation" in order to achieve modern expressive visions in metal wires hand works.

Keywords: (**expressive visions, human faces, metal wires**).

(*)Lecturer, Department of Art and Heritage, People, "Metallurgical Works".